

أ.د. علي الشبل | فتاوى من آيات الصيام (60)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا مزيدا - [00:00:01](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا هذا سائل يقول عندي اقارب فيهم بعض المعاصي فهل يكفي في الصلة الاتصال بهم في الجوال اذا كان اقاربك على ما ذكرت فانه لا يكفي ان تصلهم بالجوال - [00:00:26](#)

فليختلف اليهم وزرهم وليروا السنة والاسلام في فعلك قبل قولك وفي قدوتك بحالك قبل منطقك بلسانك فان الدعوة الى الله وبيان الحق للناس بالفعل ابلغ اثرا في نفوسهم من مصادمتهم بالقول - [00:00:53](#)

وادعوا لهم ان الله جل وعلا يعافيههم من هذا البلاء والله اعلم يقول هل من كلمة للمعتكفين حول التجمعات وكثرة الحديث والكلام الى اخر ما قال اما الكلام المباح فان الله اذن به - [00:01:18](#)

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته صفة ام المؤمنين تزوره في معتكفه فلبثت عنده ما شاء الله ثم قام يقلبها الى حجرتها فمر رجلان من الانصار عباد ابن بشر وصاحبه - [00:01:46](#)

فلما رأوا جهاما اسود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك سريعا فقال على رسلكما انها صفة يعرف بهذه المرأة معه فقال رضي الله عنهما اعليك يا رسول الله - [00:02:11](#)

اي نظن بك هذا الظن قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وشاهده ان صفة ام المؤمنين رضي الله عنها زارت النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثت معه وهو معتكف - [00:02:32](#)

الحديث المباح لا بأس به لكن التجمع والذي يكون فيه غيبة او يكون فيه سب او شذب في اعراض الناس هذا حرام في المسجد وفي غيره وتتفخم حرمة في الحرم في بيت الله في اثناء العبادة - [00:02:51](#)

واذا كان التجمع على درس مأذون فيه الحمد لله هذا من مجالس الذكر ومجالس الخير التي تشهدها الملائكة وتنزل فيها عليها السكينة وتغشاها الرحمة ويذكرهم الله جل وعلا في ملأه الاعلى والله اعلم - [00:03:15](#)

يقول انا معتكف من اليوم الحادي والعشرين واعتكف الثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين ثم اخرج لغسل ثيابي فهل ينقطع هذا الاعتكاف اذا نواه في هذه الليلة ليلة سبع وعشرين - [00:03:36](#)

فيه انه اعتكف في ليالي الاوتار. دون الاشفاع وخروجه ليغسل ثيابه يجعله في الاوقات التي لا يعتكف فيها في ايام الاشفاع ان كان يخرج كذلك فخروجه حال الاعتكاف في ليالي الاوتار لغير حاجة - [00:04:01](#)

لان عنده سعة واما الذي نص عليه الفقهاء من انه يخرج لحاجته من تواصل اعتكافه من اول العشر الى اخرها او اكثرها اما يعتكف ليلة ويخرج التي بعدها فخروجه في التي بعدها في التي بعدها - [00:04:22](#)

ليس من اعتكافه فيقضي فيه مصالحه من اغتساله وغسل ملابسه والله اعلم تخصيص ليلة السابع والعشرين بالاعتكاف جائز وسائغ لانها ليلة فاضلة اعتكف ليلة الخامس والعشرين وسبق ان الاعتكاف يكون في في الليل او اكثره - [00:04:42](#)

او في النهار او اكثره فان جمع من الظهر الى انقضاء صلاة التهجد فهذا اعتكاف والله اعلم سائل يقول كيف نخشع ونتدبر في الصلاة؟ كيف نخشع نتدبر القرآن في الصلاة - [00:05:06](#)

وهل تفسيرها في نفسي يعتبر من الخشوع ليس التفسير بانك تفسر القرآن في قلبك وانما تتفكر فيما تسمع من كلام الله وقد قلت

لكم ان التدبر قوامه في امرين الامر الاول - 00:05:33

ان تستشعر انك تقرأ احسن كلام واعظمه وانه كلام الباري جل وعلا هذاكم انتم لو سمعتموا خبر في امر ملكي اليه اعناقكم وانتبهت لها له قلوبكم هذا كلام ملك الملوك جل وعلا - 00:05:51

لا يتأتى تعظيمه حتى ينبعث ذلك من نفسك انه كلام الله فتعظمه لذلك وتجله لانه صفة ربك والامر الاخر في قوام التدبر ما كان يفعله نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

في صلاة الليل يقرأ فاذا مر باية رحمة سأل الله من فضله ما يتأتى هذا الا بتدبره لما لما يقرأ وعيشه معه واذا مر باية عذاب استجار واستعاذ بالله منها - 00:06:36

مثله كذلك لو مررت بايات تعظيم وتوحيد لله جل وعلا عظمتها بها واستشعرت انفراده باسمائه وصفاته بها والله اعلم يقول انا من اهل مكة واسكن في حي قريب من التنعيم من جهة الشمال. يعني يسكن في الحل - 00:06:56

النورية او نحوها واحرمتم للعمرة ولكن عندما حازيت التنعيم نسيت عقد النية ولم اذكر الا في الحرم فاديت عمرتي ظاهر سؤالك انك احرمتم احرمتم بما عقدت بالنية ولا يلزمك ان تتلفظ بها فتلفظ بالنية سنة - 00:07:28

وهو قولك عند مرورك بالمیقات لبیک اللهم لبیک. هذه سنة اما عقد النية فمحلها في القلب وكونك تسكن دون المیقات احرامك من بيتك. لا من مسجد عائشة في التنعيم لانك يا اخي دون المیقات - 00:07:56

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ دون ذلك بين المواقيت وبين مكة فمن حيث انشأ والذي يظهر والله اعلم انك نويت الا تعقد النية الا بمحاذاة مسجد عائشة - 00:08:20

فالذي ارى لك ان تذبح شاة او سبعة بدنة تذبح في الحرم وتقسم على فقرائه لانك لم تحرم من میقاتك وهو بيتك الذي هو شمال التنعيم والله اعلم لا اله الا الله. احبكم الله الذي احببتنا فيه يا اخواني - 00:08:40

ومن صد سؤاله بالسلام نقول على الجميع سلام الله ورحمته وبركاته ومغفرته ومراضاته يقول قبل عشر سنوات او تزيد صحيت او او حجيت ولم اتمكن من من طواف الافاضة والوداع بسبب اغلاق الحرم بسبب الامطار - 00:09:07

وايضا لظروفي الصحية تعب جدا، فماذا يلزمني؟ صحتي اليوم يا اخي عشر سنوات وتوكل تسأل هذا تفريط ويردنا كثير من هذا يسألون اشياء قبل خمسين سنة واربعين سنة وعشرين وخمسة وعشرين - 00:09:28

هذا فرض حج وانت اخليت اخليته من اركانه يؤخره هذه المدة غلط منك. وتقصير وتفريط تتوب الى الله من هذا التفريط والتقصير وما ذكرته من الاعتذار ليست بعذر فان المطر لا يستمر - 00:09:51

سنة كاملة او شهرا كاملا او اسبوعا كاملا ساعات وينتهي ولكنك تتعذر بالمطر ثم بالعتذر الثاني بالتعب الشديد ما يتأتى حج الا بتعب لم تكونوا بالغيه الا بايش الا بالشق الانفس - 00:10:11

ما تبني التعب يقعد عند اهلك لابد اشرب بيمينك يا اخي لا بد من التعب الاعتذار سهلة يا اخواني لكن هل عذرك يقبل عند ربك ولا ما يقبل هذا المدار - 00:10:31

وان افتاك الناس وافتوك لا تظن انك تحطها بظهر المفتي وتروح لا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك وما ذكرته من انك لم تطف الافاضة - 00:10:49

ولا الوداع فحجك لم يزل بعد لم يكتمل في ركنه فان كنت طوفت بعده بنية الافاضة فالحمد لله والا فترك من عشر سنين الى الان ما بعد اكملت حجك يترتب عليها - 00:11:06

عدة امور فتطوف للافاضة لكن بعد بعد امر انك ترجع الى میقاتك الذي احرمت فيه بالحج فتحرم منه وتطوف بنية طواف الافاضة واظن عشر سنوات قد اتيت اهلك اذا عليك شاة - 00:11:24

او سبع بدنة تذبح في مكة وتقسم على فقراء الحرم لماذا الزمناه يحرم من المیقات؟ لانه افسد احرامه في اتيانه اهله قبل تحلله التحلل الكامل وهذا ظرائب تأخير السؤال المدد طويلة - 00:11:51

والشرهة عليك وعلى امثالك انت في بلد فيه علما والحمد لله ان لم تستطع ان تصلهم برجلك تصلهم بجوالك اما تفرط وتسوف عشر سنين فانت مخطئ خطاً بينا غفر الله لنا ولك ولجميع المسلمين والمسلمات - [00:12:14](#)

يقول عندي مرض السكر وافطرت هذا افطرت من هذا الشهر يومين وعندي وعندما اقيسه اجدته منخفض جدا سبعين وتحت فهل افطار افطار جائز او اطعم عن كل يوم ان اطعم عن ما افطرته مساكين - [00:12:38](#)

يبدو انك صمت هذا الشهر صمت فيه اكثره حتى لم تفطر الا يومين وما ذكرته من انه منخفض سبعين تشاور فيه طبيبك الظاهر من حالك انك استطعت ان تصوم الذي ارى لك - [00:13:06](#)

بعد مشاورة طبيبك انك تقضي هذه الايام التي افطرتها بسبب انخفاض السكر بعد رمضان واجعلها متباعدة اجعل قضاءها متباعد تصوم يوما ثم تستريح خمسة او اسبوع ثم تصوم اليوم الثاني - [00:13:25](#)

واذا امرك طبيبك بالا تصوم وهو ثقة في نفسه فانك تأخذ بقوله وتطعم عن الايام التي افطرتها لاجل انخفاض السكر شفاك الله وجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم يقول ما صيغة التشهد الاخير كاملا - [00:13:45](#)

التشهد الاخير مجموع التشهد الاول مع الصلاة الالهية التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما - [00:14:11](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذا هو القدر الواجب هذا القدر الواجب - [00:14:39](#)

والتشهد بهذه الصفة مشغولا بالصلاة على النبي ركن من اركان الصلاة الاربعة عشر في الفرض وفي النفل ثم ان زدت بعدها الادعية الواردة فهي سنة مؤكدة بما فيها التعوذ بالله من الاربعة من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - [00:14:57](#)

ومن شر فتنة المسيح الدجال وكذلك ما استوصى به ابو بكر نبينا صلى الله عليه وسلم ما يدعو به دبر صلاته قال قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:15:19](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفيها ايضا حديث علي وكذلك ما اوصى به معاذ يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:15:35](#)

وتختتم هذا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فان هذه الثلاث الدعوات في اخر الصافات جاء فيها الحديث الذي رواه احمد باسناد جيد وغيره من حديث ابي سعيد - [00:15:56](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يكتال بالمكتال الاوفى من الاجر فليقل دبر صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:16:16](#)

وثمة لفظة ايها الجمع الكريم ان الافضل في الدعاء ان يكون في جوف الصلاة في دبرها قبل السلام والافضل في الذكر ان يكون بعد السلام ان يكون ذلك بعد السلام - [00:16:36](#)

وهذا مأخوذ من عموم الاحاديث انه يجعل دعاءه دبر صلاته ويختار في دعائه جوامع الادعية ورجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء خارجها - [00:16:52](#)

واستدل لها ابو العباس لما في الحج فان النبي صلى الله عليه وسلم شرع الدعاء عقب الجمرة الاولى وهي الصغرى وهي الدنيا اول الجمار مما يلي منى ودعا بعدها دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة في طوله - [00:17:13](#)

ودعا بعد الجمرة الثانية وهي الوسطى ولم يدعو بعد الجمرة الثالثة وهي العقبة مع انها اهم الجمار قال ففيه ان الدعاء في جوف العبادة والعبادة هنا الرمي افضل من الدعاء بعدها - [00:17:35](#)

وافضل من الرمي الصلاة فما جاء من الادعية انه يدعو في دبر صلاته فالافضل ان يكون ذلك قبل السلام ومثله ما يتعلق بدعاء الاستخارة فانهم اجمعوا على انه يجوز قبل السلام وبعده - [00:17:52](#)

لكن ما الافضل الافضل ان يكون دعاؤه الاستخارة قبل السلام لان دعاء لان الاستخارة دعا وما كان من جنس الدعاء فالافضل في جوف العبادة قبل السلام منها والله اعلم هذا سائل يقول ما حكم - [00:18:11](#)

مسح الوجه بعد الدعاء لم يأتي في هذا حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا الله مرات كثيرة دعاه في جوف الصلاة ودعاء ودعاه في خارجها ولم يحفظ عنه من وجه صحيح ثابت - [00:18:33](#)

انه مسح وجهه او بدنه بيديه وقد جاء في حديث عمر رواه احمد وغيره انه كان اذا دعا مسح وجهه وبدنه وهذا الحديث ضعيف عند اهل العلم ولهذا اذا فرغت من دعائك فارسل يديك - [00:18:53](#)

وقد شوهده عليه الصلاة والسلام في المواقف العظيمة يدعو ربه ولم ينقلوا عنه من وجه صحيح ثابت انه رد يديه بعد فراغه الدعاء على وجهه او على صدره وفي مذهب الحنابلة يستحب ان يمسح وجهه - [00:19:18](#)

وصدره بعد الدعاء وهذا استحسان بناه بني على اصول مذهب احمد ان الحديث الضعيف اولى من محض اراء الرجال وانما السنة العظيمة في الدعاء ان ترفع يديك الى صدرك هكذا - [00:19:36](#)

كاستطعام المسكين ترفعها هكذا رفعها كذا انما جاء في الاستسقاء خاصة اما في باقي احوال الدعاء يرفعها الى صدره كاستطعام المسكين مظهرها لله الحاجة والافتقار والمسكنة والفاقة ولو فرقها يسيرا لا بأس - [00:19:56](#)

وفيها الحديث ان الله حيي ستير ان الله حيي ستير يستحي ان يرفع عبده يديه اليه ويردهما عليه صفرا والله اعلم سائل يقول ما حكم رفع السبابة عندما يقرأ الامام - [00:20:24](#)

ايات فيها توحيد الله لم لا اعرف في هذا سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى في حال الاذان لم يشرع للمؤذن ان يرفع السبابة عند التوحيد واما ما يفعله بعض العوام من رفعه السبابة وهو قابض فهذا فعل عوام - [00:20:55](#)

لا يؤخذ منه انه سنة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم الله في القلب فان رفعتها من غير شعورك فلا تؤاخذ على ذلك. والله اعلم هذا سائل في الطلاق واخبرناكم ان الاسئلة في الطلاق لا نجيب عليها في هذا المقام - [00:21:20](#)

عندي عقار قد عرضته للبيع منذ من سنتين ولم استطع بيعه لانه لم يأتي بالقيمة التي اطلبها في هذا البيع فهل فيه الزكاة؟ الجواب نعم فيه زكاة سنتين فيه زكاة سنتين لان عدم البيع - [00:22:01](#)

بانه لم يأتي ما تتمناه في قيمته وتزكيه في السنة الاولى بقيمته التي يصل اليها العقار فان لم تعرفها فيقدرها اهل الخبرة واهل النظر ثم في السنة الثانية كذلك ان كانت مثلها او اقل او اعلى - [00:22:29](#)

فاذا عرظ الانسان سلعة عقارا او مزرعة او سيارة او بيتا او غيرها. للبيع وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة وقد روى ابو داود وغيره من حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه - [00:22:49](#)

قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج الزكاة مما نعهده للبيع والله اعلم هذا سائل يقول متى يبدأ وقت اخراج زكاة الفطر زكاة الفطر هي صدقة الفطر وقد شرعها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

لمن يتم او يكمل عليه رمضان فانه يؤديها كان من اهل الصيام او كان من اهل العذر بعدم الصيام ولهذا من مات قبل تمام الشهر لا تجب عليه زكاة الفطر - [00:23:33](#)

اما من غربت عليه شمس اخر ايام رمضان اما برؤية هلاله او باتمام الشهر ثلاثين يوما وجبت عليه زكاة الفطر وامر عليه الصلاة والسلام ان تؤدى قبل صلاة العيد قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما كما في الصحيحين وكانوا - [00:23:52](#)

اي الصحابة في حياة النبي وبعده رضي الله عنهم كانوا يخرجونها قبل العيد بيوم او يومين وقوله قبل العيد بيوم او يومين اذا حسبناها على افتراض ان الشهر ينقص ويهفو - [00:24:15](#)

ويخرجها يوم الثامن والعشرين و ليلة الثامن والعشرين تابعة له فاذا غربت شمس يوم السابع والعشرين دخلت عليكم ليلة الثامن والعشرين فبدأ وقت او اباحة وقت اخراج زكاة الفطر وفق الله الجميع لعلم نافع المتبوعة بالعمل الصالح - [00:24:36](#)

ورضي عنا وعنكم رضاء لا يسخط علينا معه ابدا وبلغنا واياكم مرضاته واعاذنا من اسباب سخطه ومقته وعقوباته وهدانا واياكم

سواء السبيل ورحم الله اباؤنا وامهاتنا وسائر من له حق علينا - 00:25:02
وشمل به جميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم والحمد لله رب - 00:25:22